Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (34) : 30 Sep 2020
P: 40 - 63

AJSRP
ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (34) : 30 سبتمبر 2020 م
ص: 40 - 63

Suggested Conceptualizing Media and Educational Arrangements Counter- terrorism in Saudi Arabia according to the Light of Future Trends*

Mohamed Naser AlSubie
Hamdan Mohamed Ismail
Mortada AbdAlRahim Mohamed
Hamad Mohamed Ibrahim
University College || Ranyah || Taif University || KSA
Fahd Salah Gad- AlRab
University College || Al- Khurmah- Taif University || KSA

Abstract: The current study aimed at developing suggested conceptualizing of media and educational arrangements to counter terrorist crimes in Saudi Arabia. This study used the descriptive, inductive and deductive approaches. The important findings of this study: There is a shortage in the media and educational arrangements to counter terrorist crimes. The important challenges and problems facing media and educational arrangements to counter terrorist crimes are: overlapping factors and conditions that relate to terrorism, international cooperation to counter- terrorism and state sovereignty, integrity of international cooperation objectives, national unity and international security, the citizen's freedoms and rights, measuring economic costs of terrorist crimes, global terrorism, the ideology of media and digital terrorism, continuously of terrorist acts. Finally, suggested conceptualizing of media and educational arrangements to counter terrorist crimes in Saudi Arabia: its philosophy, foundations, and requirements and mechanisms. The most important recommendations of this study are: The need to treat terrorism as primarily an educational and media issue, the importance of creating a unified national vision, strategy, standards and qualified national cadres in the fields of media and education to counter terrorism.

Keywords: Media arrangements- Educational arrangements- counter terrorism- Suggested conceptualizing- Future Trends- Saudi Arabia.

تَصَوُّر مُقْتَرَح للتَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التوجهات المستقبلية

محمد ناصر السبيعي
حمدان محمد إسماعيل
مرتضى عبد الرحيم محمد
حماد محمد إبراهيم

* تم تمويل هذه الدراسة برعاية عمادة البحث العلمي، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية رقم المشروع البحثي (6066- 439- 1) والباحثون يتقدمون بأسمى آيات الشكر والتقدير للجامعة على هذا الدعم الإداري والفني.

قسم الدراسات الإنسانية || الكلية الجامعية برنية || جامعة الطائف || المملكة العربية السعودية

فهد صلاح جاد الرب

قسم الشريعة || الكلية الجامعية بالخرمة || جامعة الطائف || المملكة العربية السعودية

المخلص: استهدفت الدراسة الحالية صياغة تَصَوُّر مُقْتَرَح للتَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية في المملكة العربية السعودية، واستخدمت المنهج الوصفي والاستقرائي والاستنباطي. ومن أهم نتائج هذه الدراسة: وجود قصور في التَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية. من أهم التحديات والإشكاليات التي تواجه التَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية: تداخل العوامل والظروف المكونة لظاهرة الإرهاب، التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب وسيادة الدولة، نزاهة أهداف التعاون الدولي، تحقيق الوحدة الوطنية والأمن الدولي، حق المواطن في الحريات والحقوق الأساسية، قياس التكاليف الاقتصادية للجرائم الإرهابية، عالمية ظاهرة الإرهاب، أيديولوجيا الوسيلة والإرهاب الرقمي، ديمومة العمل الإرهابي. تحديد أهم التوجهات المستقبلية للتَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية. وأخيرًا تم صياغة تَصَوُّر مُقْتَرَح للتَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية بالمملكة العربية السعودية: فلسفته، وأسسه، ومتطلباته، وآليات تفعيله في مجالي الإعلام والتعليم. ومن أهم توصيات هذه الدراسة: ضرورة التعامل مع ظاهرة الإرهاب باعتبارها قضية تربوية وإعلامية في المقام الأول، وأهمية بناء رؤية واستراتيجية ومعايير وطنية موحدة وكوادر وطنية مؤهلة في مجالي الإعلام والتعليم لمواجهة ظاهرة الإرهاب.

الكلمات المفتاحية: التَدَابِير الإعلامية – التَدَابِير التربوية- مكافحة الجرائم الإرهابية- تَصَوُّر مُقْتَرَح- التوجهات المستقبلية- المملكة العربية السعودية.

المقدمة

شغل موضوع الإرهاب اهتمام المجتمع الدولي منذ مطلع القرن العشرين؛ بوصفه ظاهرة تستهدف زعزعة استقرار المجتمعات وتقويض أمنها وجهود التنمية فيها؛ حيث عقدت المؤتمرات ورُسمت الاستراتيجيات وأبرمت الاتفاقات الإقليمية والدولية في محاولة لإيجاد آليات تُمكن من مكافحة الإرهاب وجماعاته وتنظيماته.

ولا تقتصر مكافحة الإرهاب على التَدَابِير التقليدية الأمنية والعسكرية، التي هي مُجرَّد رد فعل، بل تمتد إلى انتهاج تَدَابِير بديلة ناعمة ذكية وقائية تشاركية بين مؤسسات المجتمع، في مجالات كثيرة؛ مثل: اللغة والتاريخ والفكر والسياسة والثقافة والتعليم والإعلام، التي قد تكون أكثر فاعلية وكفاءة في تعزيز المناعة الفكرية والحفاظ على استمرار البناء الحضاري الإنساني، ونبذ العنصرية والغلو والتَطَرُّف العنيف والإرهاب.

وتبذل المملكة العربية السعودية جهودًا كبيرة في مجال مكافحة الإرهاب؛ من خلال تطوير برامج وآليات لدعم تلك الجهود، ووضع ترتيبات مناسبة للتعاون الدولي لمكافحة الإرهاب وحفظ السلم والأمن الدوليين (بيان مشترك بتشكيل تحالف إسلامي عسكري لمحاربة الإرهاب، الرياض، 2015). كما تتبنى المملكة سياسة تثقيف المجتمع أمنيًا وفكريًا تجاه ظاهرة الإرهاب من خلال خطاب ديني قائم على الوسطية، ومواجهة التيارات الفكرية والإعلامية التي تُصَوّر الإرهاب على أنه صراع حضاري أو ديني، وتعزيز نشر ثقافة التسامُح والحوار دوليًا وإقليميًا ومحلّيًا، واعتبار المؤسسات الفكرية مسؤولة عن بناء المفاهيم الصحيحة والقيم الإنسانية السليمة، وتحصين المجتمع ضد الأفكار المنحرفة والإرهاب (الأمم المتحدة، 2009، 52).

وفي هذا الإطار رَكزَّت الرؤية الوطنية 2030 في محورها "مجتمع حيوي" على تعزيز الجذور الراسخة للمجتمع، الذي يستند إلى قيم الإسلام المعتدل والانتماء للوطن والاعتزاز بالثقافة الإسلامية والتراث السعودي، وتوفر التعليم الهادف إلى بناء الشخصية الوطنية المستقلة الإيجابية التي تحترم اِلتِزاماتها ومسؤولياتها تجاه المجتمع ومستقبله، والعمل على تهيئة البيئة المناسبة التي تضمن للجميع فرصة القيام بتلك المسؤوليات، من خلال منظومة مبادرات تكاملية تستهدف تعميق الانتماء الوطني، وتعزيز قيم الوسطية والتسامُح والإيجابية والمثابرة، وروح المبادرة والعطاء والتطوع والإتقان وحب العمل (رؤية 2030).

ومن ثمّ وجب على مؤسسات المجتمع السعودي أن تتحمل مسؤولياتها في استحداث تَدَابِير لمكافحة الإرهاب، وتوعية الشباب والناشئة؛ باعتبارهم أكثر الفئات عرضة لخطر التَطَرُّف والإرهاب، والعمل على حمايتهم من الظروف والتحديات المثبطة من قدراتهم، واتخاذ إجراءات استباقية في مجالي التعليم والإعلام؛ لحماية الجمهور من التَطَرُّف، ومعالجة التأثيرات بعيدة المدى للإرهاب.

ويُعَدُّ التعليم ركيزة أساسية لحماية الأفراد والمجتمع من الانحرافات الفكرية والممارسات الإرهابية، من خلال مناهج دراسية تنبذ مظاهر الغلو والتَطَرُّف، وتُعزّز قيم الوسيطة، والتنوّع، والمواطنة النشطة، وتُسهم في اكساب الطلبة مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة لمواصلة التَعلّم والعمل.

وإذا كان الإعلام يُمثّل هدفًا استراتيجيًا مهمًا لجماعات التَطَرُّف والإهاب؛ من أجل الحصول على تغطية إعلامية مصحوبة بالترهيب والتخويف للتأثير في الرأي العام وصناع القرار (Nacos, 2007)، فإن الإعلام يُمثّل أحد مجالات حماية المجتمع من فكر الغلو والتَطَرُّف؛ من خلال تعميق روح التسامُح، وتجنب نشر ما يُحرض على الإرهاب، والامتناع عن وصف الجرائم بطريقة تُغري بارتكابها أو تبرير دوافعها، وردع وسائل الإعلام التي تتجاوز ميثاق الشرف الإعلامي (الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، 2013).

ممّا سبق يتضح أن مؤسسات الإعلام والتعليم معنية بمسؤوليات كبرى تتمثل في حماية أفراد المجتمع من الغلو والتَطَرُّف العنيف والإرهاب، الأمر الذي يتطلب اتخاذها تَدَابِير وقائية واحترازية واقعية مناسبة.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة البحث في كون الإرهاب وجرائمه ظاهرة معقدة وخطيرة تسعى المملكة العربية السعودية إلى مواجهتها، الأمر الذي يتطلب وجود تَدَابِير بديلة في كافة المجالات لمكافحته؛ ومنها: مجالات الإعلام والتعليم، التي يجب أن تؤدي دورها الفعال في معالجة الانحرافات الفكرية والأفكار الضالة والجرائم الإرهابية، التي يُمكن أن تقوض جهود التنمية المستدامة للدولة حاليًا ومستقبلاً.

ومن ثَمّ تمثّلت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة معرفة واقع التَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية، وتحديد التحديات والإشكاليات التي تواجه اتخاذ التَدَابِير الإعلامية والتربوية في مكافحة هذه الجرائم، وكذلك استعراض أهم التوجهات المستقبلية للتَدَابِير الإعلامية والتربوية التي يمكن توظيفها في ذلك؛ وصياغة تَصَوُّر مُقْتَرَح للتَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية بالمملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما واقع التَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية؟
2- ما التحديات والإشكاليات التي تواجه اتخاذ التَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية؟
3- ما التوجهات المستقبلية للتَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية؟
4- ما التَصَوُّر المُقْتَرَح للتَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- التَعرّف على واقع التَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية.
2- تَحديد أهم التحديات والإشكاليات التي تواجه اتخاذ التَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية.

3- التَعرّف على أهم التوجهات المستقبلية للتَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية.
4- صياغة التَصَوُّر المُقْتَرَح للتَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تتَمثَّل أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- الإسهام في تعميق اهتمام الدراسات العلمية بدراسة التَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية.
- قد تفيد المسؤولين التربويين في توظيف تَدَابِير تربوية وآليات تنفيذها لمواجهة العنف والإرهاب.
- قد تُفيد المسؤولين الإعلاميين نحو توظيف تَدَابِير إعلامية لمكافحة الجرائم الإرهابية بالمملكة.

2- منهجية الدراسة

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي، الذي يهدف إلى وصف ظاهرة الإرهاب وتحليلها خصائصها، وتفسير العوامل والظروف المسببة لها، ورصد واقع التَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية، والتحديات والإشكاليات التي تواجهها. وكذلك الإفادة من المنهج الاستقرائي، بهدف استعراض التوجهات المستقبلية لمكافحة الجرائم الإرهابية. والأخذ بالمنهج الاستنباطي، بهدف صياغة تَصَوُّر مُقْتَرَح للتَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

أمكن تعريف مصطلحات الدراسة على النحو التالي:

1- الجرائم الإرهابية:

يمكن تعريف الجريمة الإرهابية في هذه الدراسة بأنها كل سلوك مُجَرّم يرتكبه أو يُهدّد به أو يُحرض عليه فرد أو جماعة أو منظمة أو دولة بشكل مباشر أو غير مباشر، بهدف ترويع الأفراد، أو الإخلال بنظام الدولة ومؤسساتها وسلطاتها، أو إلحاق الضرر ببيئتها أو أحد مرافقها أو مواردها، أو زعزعة أمن المجتمع واستقراره، أو تعريض وحدته الوطنية للدولة للخطر.

2- التَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية:

تعرف التَدَابِير بأنها مجموعة الإجراءات والاستراتيجيات الوقائية والاحترازية التي تُتخذ لمواجهة موقف معين (السبيعي، 2006، 84). ويقصد بالتَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية في هذه الدراسة بأنها مجموعة الإجراءات الإعلامية والتربوية الوقائية والاحترازية التي يمكن اتخاذها لمواجهة ظاهرة الإرهاب وجرائمه بما يتوافق مع طبيعة المجتمع وثقافته وعاداته وتقاليده وقيمه.

3- التوجهات المستقبلية للتَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية:

تعرف التوجهات المستقبلية بأنها رؤى واستراتيجيات وخطط يتم صياغتها بعناية لتحقيق الغايات الوطنية العليا في إطار التحديات المختلفة (دمنهوري،1427هـ). ويُقصد بالتوجهات المستقبلية للتَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية في هذه الدراسة بأنها الرؤى والاستراتيجيات التي يمكن في ضوئها صياغة التَصَوُّر المُقْتَرَح للتَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية بالمملكة.

4- التَصَوُّر المُقْتَرَح للتَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية بالمملكة:

يُعرف التَصَوُّر المُقْتَرَح في هذه الدراسة بأنه الصيغة الاستراتيجية المُقْتَرَحة للتَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية بالمملكة العربية السعودية، ومتطلباته، وآليات تفعيله في مجالي الإعلام والتعليم؛ بما يُلائم طبيعة المجتمع السعودي، وثقافته، وإمكاناته، وتطلعاته وطموحاته المستقبلية.

3- الإطار النظري للدراسة

أولاً- الإرهاب والجرائم الإرهابية، وخصائصها، وعوامل تكوينها:

1- تعريف الإرهاب والجريمة الإرهابية:

الإرهاب ظاهرة قديمة، قِدم الإنسانية، تعدّدت وتنوعت تعريفاته؛ وقد يكون سبب ذلك هو تنّوع التوجهات الثقافية والاجتماعية والفكرية والسياسية والأيديولوجية، التي تناولت ظاهرة الإرهاب، فضلاً عن تنّوع أشكال الإرهاب وأساليبه وعوامل ودوافع تكوينه. وعلى الرُغم من ذلك فقد بُذلت محاولات علمية؛ لتقديم تعريف لظاهرة الإرهاب والجرائم الإرهابية؛ منها ما يلي:

تعريف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر (1422هـ) الذي رَكزَّ على أفعال الإرهاب، المتمثلة في الترويع والتدمير والاعتداء سواء على مصالح الناس وأموالهم أو حريتهم وكرامتهم. ووسع تعريف مجلس الاتحاد الأوروبي في العام (2002م) أفعال الإرهاب لتشمل إجبار حكومة أو هيئة دولية على أداء عمل أو الامتناع عنه، أو تدمير مؤسسات دولة أو هيئة دولية، أو زعزعة استقرارها (الهاشمي، 2019). بينما اتسع تعريف مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي (2003م) لأفعال الإرهاب وفاعله ليشمل كل عدوان يمارسه أفراد أو جماعات أو دول، ويشمل صنوف التخويف والترويع والأذى والتهديد والقتل بغير حق، والعنف أو التهديد به، وإلحاق الضرر بالبيئة أو المرافق والأملاك العامة أو الخاصة، أو تعريض أحد الموارد الوطنية أو الطبيعية للخطر. بينما رَكزَّ تعريف اتفاقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمكافحة الإرهاب (2004م) على عوامل الإرهاب باعتباره كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به، أيًا كانت بواعثه أو أغراضه.

ويُعدُّ تعريف الجريمة الإرهابية وتحديد خصائصها مسألة في غاية الأهمية؛ حتى يمكن تحديد نطاقها ورسم تَدَابِير مكافحتها. وحيث إن العلاقة بين مفهومي الإرهاب والجريمة الإرهابية هي علاقة تداخل، فالجريمة لا يمكن وصفها بكونها إرهابية، إلا إذا تضمنت عنصر الإرهاب. وعليه فقد رَكزَّ تعريف الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب (1998م) للجريمة الإرهابية على أنها أية جريمة أو شروع فيها ترتكب تنفيذًا لغرض إرهابي. واتسع تعريف اتفاقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمكافحة الإرهاب (2004م) للجريمة الإرهابية لتشمل التحريض على الجرائم الإرهابية أو الترويج لها أو تحبيذها. بينما شمل تعريف المادة الأولى من نظام جرائم الإرهاب وتمويله بالمملكة العربية السعودية (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، 2019) للجريمة الإرهابية: كل سلوك إجرامي فردي أو جماعي بشكل مباشر أو غير مباشر، بهدف الإخلال بالنظام العام، أو زعزعة أمن المجتمع واستقرار الدولة أو تعريض وحدتها الوطنية للخطر، أو تعطيل النظام الأساسي للحكم، أو إلحاق الضرر بأحد مرافق الدولة أو مواردها، أو محاولة إرغام إحدى سلطاتها على القيام بعمل ما أو الامتناع عنه، أو إيذاء أي شخص أو التسبب في موته؛ أو ترويع الناس أو إرغام حكومة أو منظمة دولية على القيام بأي عمل أو الامتناع عن القيام به، أو التهديد بتنفيذ أعمال الإرهاب أو التحريض عليها.

ممّا سبق يتضح أنه لا يوجد اتفاق عام بشأن تعريف دولي شامل ومقبول للإرهاب والجرائم الإرهابية، وأن محاولة إيجاد تعريف مقبول للإرهاب، لابد ألا تربط الإرهاب بحضارة أو دين بعينه، إذ إن الإرهاب يُمثّل هجومًا على الحضارة والدين في حد ذاتهما، كما يجب التمييز بين تجريم أعمال الإرهاب ومشروعية أعمال النضال والمقاومة العادلة ضد الاحتلال الأجنبي والعدوان من أجل التحرر وحق تقرير المصير، كما ينبغي أن يشتمل تعريف الإرهاب على جميع أعمال الإرهاب سواء اضطلع بها الأفراد أو الجماعات أو التنظيمات أو الدول، وأن يكون تعريف الإرهاب على أساس ما يفعله مرتكبه، وليس على أساس دوافعه وأغراضه.

2- خصائص الجريمة الإرهابية:

أشارت الأدبيات السابقة (الحداد، 2018، 70- 72؛ المحروقي، 2017، 466- 469؛ قادة، 2015، 150؛ العجلان، 2015، 56؛ الجملي، 2011، 207- 216) إلى أن الجريمة الإرهابية تتمايز عن غيرها من أنواع الجرائم المقاربة لها بمجموعة من الخصائص؛ منها ما يلي:

أ- الإرهاب عنصر أصيل في الجريمة الإرهابية: إذ يُمثّل الإرهاب المكون المادي للجريمة الإرهابية، ويُقصد به السلوك الذي يحُدث الفزع والذعر في نفوس الناس، سواءً أكان أثره ملازمًا له أم مترتبًا عليه، ويتم بممارسة العنف المادي أو التهديد به أو باستخدام وسائل افتراضية عبر الإنترنت.

ب- الجريمة الإرهابية عمدية ذات قصد خاص: أي يكون الجاني قاصدًا إثارة الفزع والذعر في نفوس الناس، وأن تنصرف إرادته ونيته إلى إتيان هذا السلوك الإجرامي (محمد، 2016، 307).

ج- الجريمة الإرهابية من جرائم السلوك المُجرد: أي لا يستلزم في الجريمة الإرهابية تحقق نتائج مادية، فقد تكون أفعالاً مجردة، ومن ثم يشترط فيها تحقق معيار تعريض المصلحة المحمية للخطر.

د- الجريمة الإرهابية من الجرائم ذات القالب الحر: أي أن كل سلوك يصلح لإحداث الرعب في نفوس الناس، يُعدُّ جريمة إرهابية، والأداة هنا قد تكون قرينة على حدوث هذا الأثر، ولكنها ليست بالضرورة عنصرًا من عناصر التجريم متى كان السلوك قادرًا على تحقيق هذه النتيجة.

هـ- الجريمة الإرهابية جريمة ضد الطمأنينة العامة: أي أنها تمس الطمأنينة العامة باعتبارها هي المصلحة المحمية، وهي تختلف عن الجرائم الماسة بالسلامة العامة.

و- الجريمة الإرهابية ليست بالضرورة جريمة سياسية: الهدف المباشر للعمل الإرهابي هو إثارة الرعب في المجتمع، الذي يُحقق أهدافًا سياسية أبعد من الهدف المباشر.

ز- الجريمة الإرهابية ليست بالضرورة جريمة منظمة: فالتنظيم مظهر وليس مضمون، ترتكب من خلاله الجريمة، فالجريمة الإرهابية في نظر الإرهابي عمل مشروع لكونه يعتقد بأنه يسعى لتحقيق هدف نبيل سواء أتم ذلك ضمن عمل تنظيمي أم عمل شخصي خالص.

ح- الجريمة الإرهابية ليست بالضرورة جريمة وطنية: فالجريمة الإرهابية قد تكون وطنية (تُرتكب داخل حدود دولة واحدة) أو عابرة للوطنية (حينما يمتد تنفيذها أو تأثيراتها في أكثر من دولة).

ط- الجريمة الإرهابية ليست الخطورة في ذاتها ولكنها دالة على عوامل خطورة أدت إليها، والتي تحتاج إلى تحليلها وفهمها ومعالجتها؛ اعتمادًا على مدى تهديها للمجتمع (زين العابدين، 2016، 113).

ي- الجريمة الإرهابية أصبحت شبكة سرية واسعة الانتشار وشديدة التنوع والتعقيد: أي أن الإرهاب يتكون من مجموعات متباينة في انتماءاتها وتوجهاتها وأهدافها، خصوصًا مع توفر الوسائل التقنية الحديثة التي تُسهل اتصالاتهم، وتحركاتهم، وتعدّد مصادر تمويلهم (يزيد، 2010، 423).

ك- الجريمة الإرهابية مفاجئة ومباغتة: فهي تعتمد على عنصر السرية والمفاجأة، وامتلاك قاعدة بيانات كاملة عن أهدافها، وخصائصها، وتحركاتها، بحيث تبدو أنها لا تخضع للسيطرة الأمنية، وتضمن عناصر الإثارة والجاذبية للتغطية الإعلامية ومتابعتها من المجتمع (الحداد، 2018، 71).

3- العوامل المسببة للإرهاب والجرائم الإرهابية، ومبرراتها:

إن تشخيص العوامل المسببة للإرهاب لابد أن يكون سابقًا أو متزامنًا مع أية تَدَابِير فعالة لمكافحته؛ إذ إن الإرهاب ليس فعلاً منعزلاً أو عرضيًا ولكنه محصلة تداخل مجموعة من العوامل، التي تحدّد تكوينه وهيئته وظهوره، وقد حدّدت الأدبيات السابقة (نبيل، أحمد، 2019، 40- 41؛ إبراهيم، 2018، 242- 244؛ يوسف، 2017، 196- 198؛ العابدين، 2016: 130- 131؛ عبدالرازق، الحماقي، 2016، 169؛ العجلان، 2015، 50- 65؛ الخفاجي، 2015، 367- 374؛ عبدلي، 2010، 155- 156؛ نصر، 2001) هذه العوامل فيما يلي:

أ- عوامل شخصية ونفسية؛ ومن مؤشراتها:

- الرغبة في تقمص دور البطولة وحب الظهور والشهرة من خلال ارتكاب أعمال العنف وإيذاء الآخرين.
- الشعور العميق بالإحباط والاكتئاب والاغتراب عن المجتمع، وفقدان معنى الحياة، وفقدان الشعور بالأمان والأمل في المستقبل، والنظرة المتدينة للذات، وفقدان أهمية الدور الاجتماعي، وتفريغ هذه المشاعر السلبية في سلوكيات تدميرية تجاه الآخرين.
- الجنوح والتمرد الفكري والأخلاقي على بيئة الأسرة والمجتمع، وضعف القيم الإنسانية والأخلاقية، والاستعداد لارتكاب أعمال عنف وتبني أفكار وممارسات تخريبية تضُر بالمجتمع.
- شعور الشخص بالإخفاق الشديد في حياته العلمية أو العملية أو الاجتماعية أو الوظيفية أو العاطفية.

ب- عوامل فكرية وتربوية؛ ومن مؤشراتها:

- انتشار التيارات الفكرية السياسية والدينية التي تتبنى أفكار الفوضى الخلاقة والممارسات المتطرّفة.
- الاعتماد على مرجعيات فكرية أو سياسية أو دينية تتبنى الغلو والتَطَرُّف والعنف والإرهاب.
- غياب التفكير العلمي، والفراغ الفكري، وضعف الوعي الديني، ومقاصده، والفهم الخطأ لمبادئه وأحكامه.
- شيوع التَطَرُّف والغلو والتنطع الفكري، وعدم الوعي بمقاصد الشريعة والجهاد وفقه الواقع وفقه الأولويات.
- ضعف تضمين المناهج الدراسية لمفاهيم الحوار والتسامُح والإنسانية وقيمها وتعزيزها في نفوس الأفراد.

ج- عوامل اجتماعية وثقافية؛ ومن مؤشراتها:

- ضعف مؤسسات التنشئة الاجتماعية في أداء أدوارها في مواجهة مظاهر العنف والتَطَرُّف وسلوكياته.
- ضعف بنية المجتمع وتماسكه في مواجهة محاولات توجيه جماعات الفكر المنحرف لثقافة المجتمع.
- تزايد التفكك والعنف الأسري والمجتمعي، الذي قد يُؤدي إلى حدوث التمرد والجنوح المجتمعي.
- ضعف الهوية الوطنية، وفقدان العدالة الاجتماعية والتعدّدية الثقافية، وغياب التعايش مع الآخر.
- حدوث اضطهاد أو تمييز عنصري اجتماعي أو عرقي أو ديني، أو صراع على الهوية داخل المجتمع.
- محاولة أقليات أو تنظيمات عرقية أو دينية أو مذهبية أو سياسية متطرفة تكوين حركات انفصالية مستقلة عن الدولة، وارتكاب أعمال إرهابية ضدها (الخفاجي، 2015، 371- 372).

د- عوامل اقتصادية محلية وعالمية؛ ومن مؤشراتها:

- ممارسة الإرهاب الاقتصادي الخفي للشركات العالمية، دون رقابة في ظل الضغوط الاقتصادية العولمية.
- تزايد إرهاب رأس المال ضد ضحايا مجردة وعامة (عبدلي، 2010، 156).

- تفاقم المشكلات الاقتصادية المتعلقة بالإسكان والفقر وغلاء المعيشة، والتضخم، وزيادة البطالة.
- تسهيل الأنظمة المصرفية الإلكترونية المتطورة تمويل الإرهاب لتحقيق أغراضه غير المشروعة.

هـ- عوامل سياسية وأيديولوجية؛ ومن مؤشراتها:

- تبني أفكار وأيديولوجيات تُهدّد أمن الوطن، وتحرض على الفوضى في ظل الهشاشة الساسية للدولة.
- إثارة النعرات الطائفية والعنصرية، التي تُعرّض الوحدة الوطنية للدولة واستقرارها للخطر.
- انسداد الأفق السياسي واللجوء إلى التغيير السياسي والوصول إلى السلطة بالقوة والعنف.
- انتهاك مؤسسات الدولة للحقوق والحريات العامة، والإخلال بنظام العدالة المجتمعية والسياسية.
- افتقار النظام الدولي إلى الحزم في الرد على الانتهاكات التي تتعرض لها مواثيقه بعقوبات دولية شاملة.

ثانيًا- واقع التَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية:

1- واقع التَدَابِير الإعلامية لمكافحة الجرائم الإرهابية:

تُمثّل العلاقة بين وسائل الإعلام والإرهاب علاقة تكافلية (Symbiotic Relationship)، فمن ناحية قد تُساعد وسائل الإعلام في نشر ظاهرة الإرهاب على نطاق واسع بقصد أو دون قصد، ومن ناحية أخرى قد تضمن وسائل الاعلام التي تتناول ظاهرة الإرهاب شيوعًا يُحقق لها مكاسب اقتصادية (العساف، 2016، 200)، ومن ثم يُمكن استغلال وسائل الإعلام في الترويج والدعاية والنشر لأفكار ومعتقدات العنف والإرهاب؛ من أجل حشد تأييد الناس لها وتعاطفهم معها (المحروقي، 2017، 548)، ولا يمكن اعتبار وسائل الإعلام مسببًا رئيسًا لظاهرة الإرهاب، ولكن يمكن اعتبارها حافزًا يولد الاستجابة لها؛ خصوصًا إن التغطية الإخبارية الموضوعية للأعمال الإرهابية تُولد استجابة عاطفية أسرع وأكبر من التغطية الإخبارية المتحيزة (Kimberly G., 2007)، ومن التغطية الإخبارية غير الواقعية (المفبركة) (علوان، 2008).

وقد تُسهم التقارير التي تعرضها وسائل الإعلام المختلفة في تيسير التواصل بين الجماعات الإرهابية، وقد تُقدم عناصر إرهابية بطريقة تجعلها نماذج قابلة للتقليد والمحاكاة من الآخرين في المجتمع (Dennis S. and Andreas S., 2011)، كما أن بث هذه التقارير لواقع وأحداث عنف عشوائي وغير مألوف يُوثر بشكل سلبي على الأنماط السلوكية للأفراد المتلقين، وتُمثّل أعباءً نفسية قد تُؤدي إلى اضطرابات نفسية، خصوصًا للفئات الأصغر سنًا (سليمان، 2011)، وقد تُسهم التغطية الإعلامية المتواصلة للأنشطة الإرهابية، وعرض مواقف أصحابها، في تعزيز استخدام أساليب العنف والإرهاب، وتُسهل على الجماعات الإرهابية تمرير خطاباتها للمجتمع (العساف، 2016، 237)، كما يُمكن أن تُسهم في تكثيف حالة الرعب والفزع والخوف داخل المجتمع، وتسهيل عملية الاستقطاب والتجنيد من خلال الانبهار بقدرات الجماعات الإرهابية، والتأثير في السياق السياسي والاجتماعي، خصوصًا في الدول ذات الأنظمة السياسية الانتقالية الهشّة (الحداد، 2018، 70).

وتعتمد وسائل الاعلام في معالجة ظاهرة الإرهاب على البعد الأمني والسياسي، وقلما تتناول عوامل تكوين الظاهرة وكيفية وعلاجها، كما تعتمد على أسلوب الشحن العاطفي للمتلقي دون الاعتماد على الأسلوب العلمي في تكوين رأيه؛ نتيجة افتقارها إلى العمق والخلفية المعرفية والمجتمعية اللازمة لتشكيل رأي عام حقيقي، وتتجاوز القواعد المهنية للتغطية الإخبارية للإرهاب (العساف، 2016)، التي يغلب عليها الطابع الإخباري السردي (الحقباني، 2006)، وتتخذ موقفًا معارضًا تمامًا لأية جرائم إرهابية (ابن نجم، 2006).

وقد يرجع السبب فيما سبق إلى ندرة وجود كادر إعلامي مؤهل ومختص، يمتلك واعيًا حقيقيًا بالخطاب الإعلامي للجماعات المتطرّفة ومرجعياتها الفكرية والتنظيمية، الأمر الذي قد يُؤدي في النهاية إلى عمل تغطية إعلامية سطحية ذات طابع إخباري، وغياب التغطية ذات الطابع التحليلي والتفسيري، وأحيانًا قد تكون تغطية إعلامية تحريضية واتهامية للأجهزة الأمنية (عبدالحميد، 2017، 355).

كما تُؤدي وسائل الإعلام الجديد دورًا نفسيًا كبيرًا في التحريض على بث التَطَرُّف والعنف والإرهاب في الفضاء الرقمي (قيراط، 2017، 12)، كما أن لهذه الوسائل تأثير كبير في تكوين المعارف والاتجاهات نحو قضايا الإرهاب، ونشر الشائعات والأكاذيب، والتحيز الأيديولوجي وضعف الدقة والمصداقية في نقل الأحداث (العساف، 2016).

وهنا تأتي أهمية دور الإعلام في التوعية الأمنية التي تعمل على تحقيق البيئة الفكرية الآمنة، وتأكيد العلاقة الترابطية بين الأمن الداعم الرئيس لاستقرار الفرد والمجتمع وبين الإعلام ومسؤوليته عن التوعية الفكرية والأمنية المباشرة وغير المباشرة المقاومة للتيارات الفكرية المنحرفة (عباس، 2009)، ودوره في حماية الهوية الثقافية والوطنية الأصيلة ضد جماعات الإرهاب وتنظيماته (الماجد، 2009).

2- واقع التَدَابِير التربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية:

إن للتعليم دور وقائي يكفل عدم تحوّل أماكن التَعلّم إلى بيئة حاضنة للتَطَرُّف والإرهاب، من خلال تشييده دفاعات السلام والاحترام في أذهان المتعلّمين، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لمواجهة أيديولوجيات التَطَرُّف والعنف، وتعزيز شراكات جدية متعدّدة مع مؤسسات المجتمع المشاركة في التنشئة الاجتماعية (اليونسكو، 2018)، كما يُمثّل التعليم بُعدًا استراتيجيًا لمعالجة ظاهرة الإرهاب بدءًا من رياض الأطفال ووصولاً إلى الجامعة؛ من خلال بناء عقول مستنيرة تنقد وتبتكر وتقبل ثقافة الاختلاف وتنشرها (المسعودي، 2017، 3).

لكن المتأمل لحال التعليم في كثير من الدول العربية يجده داعم لخطاب الغلو والتَطَرُّف والإرهاب؛ لأنه تعليم قائم على التقليد والتلقين، ويُهمّل شخصية المتعلم وقدرته على التفكير والإبداع، ونادرًا ما يهتم بالتواصل مع "الآخر" وفَهم طرائق تفكيره وقيمه وحضارته (المسعودي، 2017، 7- 9)، كما أن غالبية نداءات إصلاح التعليم لمواجهة الإرهاب هي مجرد انفعالات وقتية أو ردود فعل عاجلة غير مستندة إلى دراسات متعمقة للتغيرات التي يمر بها المجتمع والعالم، وأولويات الدولة وأمنها (نبيل، أحمد، 2019، 22).

ومن ثمَّ بَاتت مؤسسات التعليم مجال خصب لنشر الفكر المنحرف والاستقطاب للجماعات الإرهابية؛ التي تستند إلى تقويض مفهوم الدولة وتكفير المجتمع، في ظل تراخي الدور الرقابي على هذه المؤسسات، وغياب دورها التربوي في أداء مسؤوليتها في غرس منظومة القيم الدينية والوطنية في نفوس المتعلمين، وإهمالها تصحيح الأفكار المغلوطة الداعمة للتَطَرُّف والعنف (جمال الدين، إدريس، 2018، 447- 469)، كما تفتقر المناهج الدراسية الحالية إلى توفر معايير مجابهة الإرهاب والتَطَرُّف، التي منها: نبذ العنصرية والتَطَرُّف العنيف، وتعزيز الشعور بحب الوطن والانتماء إليه، وإعلاء مصالح الوطن على مصالح الأفراد، والعمل على تقبل الآخر والتعايش معه في أمن وسلام (الأحول، 2017، 147).

ومن ثمّ لا يُمكن لهذا التعليم أن يمنع فردًا من ارتكاب أعمال التَطَرُّف والإرهاب، غير أن توفر تعليم بنوعية جيدة قد يُسهم في تهيئة البيئة التي يصعب أن تتنامى فيها أفكار التَطَرُّف العنيف والإرهاب، ويُمكن للسياسات التعليمية أن تحول دون أن يصبح التعليم بيئة خصبة للترويج لهذه الأفكار المنحرفة، ويُمكن للمناهج الدراسية أن

تكون وسيلة لإكساب المتعلمين المناعة الفكرية حيال الغلو والتَطَرُّف؛ ومن ثم فدور التعليم هو بناء الدفاعات الأولية للمتعلمين ضد الإرهاب وتقوية اِلتِزامهم باللاعنف والسلام (محمود، 2018، 99).

وقد حدّدت منظمة (اليونسكو، 2018) مجالات عمل رئيسة لصنع السياسات في التعليم لمنع التَطَرُّف العنيف، وتتضمن: سياسات الدمج والاحتواء، والتنوع، وتعزيز مناعة الشباب ووعيهم تجاه التَطَرُّف، وتوفر بيئات مدرسية آمنة وفاعلة، واتخاذ سياسات وإجراءات وقائية تجاه الشباب المعرض لخطر التَطَرُّف والعنف، والتعاون بين الجهات المعنية الحكومية وغير الحكومية. وهذا يتطلب تنفيذ سياسات تعليمية شاملة تتيح للجميع أن يشعروا بالأمان، والتمكّن، والثقة بأنهم أعضاء متساوون في مجتمع التَعلّم، من خلال تطوير خطط وطنية بين قطاعات متعددة لمنع التَطَرُّف العنيف وإجراء مراجعات سياسية.

ويؤدي المُعلم دورًا أساسيًا في منع التَطَرُّف والإرهاب، ليس باعتباره مراقبًا للطلبة بل باعتباره وسيطًا للسلام ومربيًا ومرشدًا وموجهًا وقدوة لهم، ويتطلب ذلك إعداد المعلم وتأهيله وتدريبه، وتحفيزه، وتزويده بأدوات التعليم والتَعلّم الملائمة؛ لتطوير مهارات الطلبة في مجالات: المواطنة الرقمية؛ والحوار والاحترام المتبادل؛ ومناقشة القضايا الخلافية والتفاوض، وإكسابهم مهارات إنشاء محتواهم الخاصّ باستخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات من أجل حقوق الإنسان، ونشر ثقافة السلام (محمود، 2018، 100- 101).

وفي ظل ضعف مواءمة المناهج الدراسية لمكافحة الإرهاب، فإن الأمر يتطلب التركيز على تنمية مهارات الاتصال، والإبداع، والتَعلّم الذاتي (إبراهيم، 2018، 252)، ونشر ثقافة التسامُح، وتعميق الإدراك بقيم التراث والإرث الإنساني والإرث الحضاري المشترك (الأمم المتحدة، 2009، 19)، وإصلاح بيئة التَعلّم؛ بحيث تكون منصّات آمنة لمناقشة قضايا التَطَرُّف والإرهاب، وتشجيع المبادرات التي تُعزّز الأنشطة الفنّية والرياضية والترفيهية، ودعم المجموعات الشبابية الإيجابية (محمود، 2018، 101- 102).

ثالثًا- التحديات والإشكاليات التي تواجه المنظومة الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية:

1- تداخل العوامل والدوافع التي تشكّل ظاهرة الإرهاب؛ تبعًا لنظرية تكامل الأسباب، بصورة يصعب معها وضع خطوط فاصلة بينها، ومن ثمّ معالجتها (محمد، 2016، 312).

2- التعاون الدولي والاِلتِزام الداخلي بمكافحة الإرهاب وسيادة الدولة:

بموجب قرار مجلس الأمن رقم (1373) لسنة (2001م) إزداد اِلتِزام الدول بالتعاون في مجال مكافحة الإرهاب، واتخاذ التَدَابِير المناسبة لحماية الأمن والنظام العام للدولة وأمن الأشخاص والممتلكات (يزيد، 2010، 422- 425). وهنا تبرز إشكالية تغليب مصلحة المجتمع الدولي على سيادة الدولة؛ نتيجة تداخل وتشابك الشؤون الداخلية والدولية، وتآكل الدور التقليدي للدولة (المجالي، 2014، 150)، ومن ثَمّ صعوبة بناء إجماع حول أطر وآليات فعالة للتعاون الدولي لمكافحة الإرهاب (أوبازي، 2010، 164- 166).

3- نزاهة أهداف التعاون الدولي في مكافحة الجرائم الإرهابية وقمع الدول:

يستهدف التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب تحقيق أهداف محددة وواضحة؛ لذا يجب أن يكون تعاونًا نزيهًا، لكنه تحول إلى ذريعة لقمع بعض الدول، وفرض عقوبات عليها، الأمر الذي قد يُسهم بشكل أو بآخر في تنامي الإرهاب في العالم على أساس رد الإرهاب بالإرهاب (المجالي، 2014، 157).

4- تحقيق الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي الداخلي والأمن الدولي:

يتمثل هذا التحدي في اِلتِزام الدولة بضمان تحقيق الاستقرار والاطمئنان والأمن الداخلي للمجتمع ومصالحه، والحفاظ على النظام العام، وحماية حياة الأشخاص وحرياتهم (المحروقي، 2017، 507)، وكذلك اِلتِزام الدولة بالإسهام في تحقيق استقرار الأمن الدولي من الجرائم الإرهابية (المجالي، 2014، 147).

5- حق المواطن في ضمان حريته الشخصية وغيرها من الحريات والحقوق الأساسية:

قد تنطوي تَدَابِير مكافحة الإرهاب على انتهاكات لحقوق الإنسان، وهو ما يطرح إشكالية إيجاد توازن بين ضرورات الأمن الوطني التي تفرضها ظروف مكافحة الإرهاب واعتبارات احترام حقوق الإنسان والحريات العامة (يزيد، 2010، 419)، ويتطلب هذا اِلتِزام الدولة بحماية الأفراد من أية أفعال إرهابية تُرتكب من أجل الاعتداء على حرياتهم الشخصية وحقوقهم (المحروقي، 2017، 506).

6- قياس التكاليف الاقتصادية للجرائم الإرهابية في الدول المتقدمة والدول النامية:

يرتبط تقدير التكاليف الاقتصادية للجرائم الإرهابية بثلاثة أبعاد أساسية؛ هي: ما تَمّ إنفاقه بالفعل، وما قد يتم إنفاقه مستقبلاً، وتكلفة الفرص البديلة في حال إذا ما تَمّ توظيف تكلفة الإرهاب في تمويل اقتصاد الدولة، وتُؤثر الجرائم الإرهابية بشكل كبير في اقتصاد الدول النامية؛ نتيجة تزايد حالة الاحساس بعدم الأمان والثقة، والشعور باحتمالية تكرار هذه الجرائم مستقبلاً (عبدالرازق، الحماقي، 2016، 182).

7- الإعلام الجديد وعالمية ظاهرة الإرهاب:

تتميز وسائل الإعلام الجديد باللاجماهيرية، وتعني أنه يمكن التحكم في نظام الاتصال بحيث يتم توجيه الرسالة الاتصالية إلى فرد أو جماعة بعينها، كما يمكنها أن تتجاوز الحدود الثقافية والجغرافية، بحيث أصبح الإرهاب ظاهرة عالمية أو كونية (قيراط، 2017، 21)؛ ومن ثم يُمكن استغلال هذه الوسائل من جانب الجماعات الإرهابية، والحكومات المعادية في نشر الأخبار المغلوطة والترويج للفكر الإرهابي، في ظل انخفاض مستوى اِلتِزام هذه الوسائل بأخلاقيات العمل الإعلامي (العساف، 2016، 236- 237)، كما أن هجمات الإرهاب الإلكتروني لا تخضع لقانون النزاعات المسلحة (محمد، 2016، 313).

8- أيديولوجيا الوسيلة والإرهاب الرقمي:

تُطوّر التنظيمات الإرهابية من نشاطها الرقمي عبر مواقع الإنترنت؛ لبث بياناتها الدعائية وأنشطتها وأفكارها، وتجنيد الشباب، وباتت لهذه المواقع "سلطة وقوة" مهيمنة وموجهة للمستخدمين والمجتمع، وهو ما يطلق عليه "أيديولوجيا الوسيلة" أو "الوسيلة هي الرسالة" (البطريق، 2016، 177).

9- ديمومة العمل الإرهابي وحالة التأهب المستمر:

تعني إبقاء المجتمع في حالة من عدم الاستقرار والتأهب المستمر؛ تحسبًا لوقوع جرائم إرهابية تقليدية أو إلكترونية (محمد، 2016، 316).

رابعًا- التوجهات المستقبلية للتَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية:

1- التوجهات المستقبلية للتَدَابِير الإعلامية لمكافحة الجرائم الإرهابية:

من أهم التوجهات المستقبلية للتَدَابِير الإعلامية لمكافحة الجرائم الإرهابية؛ ما يلي:

أ- تطوير رؤية واستراتيجية لمواجهة إعلامية وقائية واضحة: ذات رسالة إعلامية هادفة ومخططة، وذات مصداقية وموثوقية وموضوعية وجدية في معالجة ظاهرة الإرهاب (عبدالحميد، 2017، 363)، وتُسهم في رفع الوعي المجتمعي ضد هذه الظاهرة (البطريق، 2016، 205)، وتنشر فكر الاعتدال وفقًا لثقافة المجتمع، وتُسهم

في تكامل الأبعاد الإعلامية والتربوية والاجتماعية والثقافية لمواجهة فكر الإرهاب (المحروقي، 2017)، وتستفيد من علوم الإعلام والرأي العام والإقناع، واختيار الكفاءات الإعلامية الجيدة (الخفاجي، 2015، 380).

ب- بناء خطة أهداف إعلامية واضحة ومحددة لمكافحة الجرائم الإرهابية، وتنفيذها؛ بهدف تنمية الوعي الأمني، تقديم المعلومات والحقائق الواقعية عن ظاهرة الإرهاب، المبادرة بإجراء دراسات تحليلية وتفسيرية للجرائم الإرهابية، تكوين صورة ذهنية إيجابية بشكل مباشر أو غير مباشر عن الأجهزة الأمنية الوطنية وإمكانياتها وجهودها لمكافحة الإرهاب (عبدالحميد، 2017، 364- 365).

ج- تأسيس آلية وطنية لتنظيم الإعلام ومرصد إعلامي وطني؛ بهدف تحليل خطاب الإعلام الإقصائي، وتكثيف برامج التصحيح الفكري، ومنع نشر المعلومات الأمنية الحساسة، وحظر نشر المحتوى الدعائي للمنظمات الإرهابية (مجلس وزراء الإعلام العرب، 2013)، ومراقبة المواقع الإلكترونية المعنية بالإرهاب، وحظرها (Weiman, G, 2014)، دون المساس بالحريات الشخصية وحرية الإعلام وحرية الرأي والتعبير وقيم الشفافية؛ بداعي مراقبة مواقع الإرهاب الإلكتروني (Weiman, 2006).

د- تعزيز شراكة مجتمعية فعالة لمواجهة إعلامية وطنية موحدة؛ لمواجهة الإرهاب: بهدف رصد أنشطة الجماعات الإرهابية والمتعاطفين معها عبر وسائل الإعلام، وحث أفراد المجتمع على المشاركة المجتمعية الفعالة (قيراط، 2017، 31- 32)، والربط بين هذه المشاركة وتحقيق مصالحهم والحفاظ على أرواحهم وحرياتهم (الخفاجي، 2015، 381).

هـ- بناء خطة متكاملة لإنتاج محتوى إعلامي متطور ومتخصص وموجه لجميع فئات المجتمع؛ بهدف الوقاية من الأفكار المتطرّفة، وتطوير المحتوى الإعلامي المنشور (العساف، 2016، 200)،

و- تفعيل دور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز مجالات الأمن الوطني (السبيعي، 2013)، والإلتِزام بالمسؤولية الاجتماعية، وتوفر ميثاق شرف إعلامي ونظام قانوني لضبط ممارسات وأخلاقيات الإعلام الجديد، والإلتِزام بالمهنية في تغطية الأحداث الإرهابية، ومعالجتها (العساف، 2016، 238).

ز- توظيف الإعلام من قبل الجهات الأمنية المعنية في بث رسائل إرْشَادية وتثقفية وتوعوية تنطوي على تطمينات لتشجيع المواطن على المشاركة الفعالة في المنظومة الأمنية، من خلال إبلاغه عن الأنشطة المشبوهة، التي قد تمس الأمن الوطني (عبدالحميد، 2017، 352).

ح- توفر كادر إعلامي مؤهل ومختص ومدرب في مجال الإعلام الأمني وفق معايير وطنية محددة، متمسك بالأخلاقيات المهنية للإعلام، يمتلك وعي ثقافي ومجتمعي بقيم المجتمع وعاداته وتقاليده، ومعايير السلوك المقبول، والكفاءة المهنية والتقنية المتطورة، والوعي الرقمي، والحرص على السبق والتميز والتفرد والمبادرة الإعلامية، والقدرة على التعاون مع الخبراء والمختصين في المجالات الأمنية والاجتماعية والنفسية والتربوية (عبدالحميد، 2017، 356- 368).

ط- تنفيذ مواثيق الشرف الإعلامية، في نشر وبث كل ما يتعلق بالجرائم الإرهابية، وضمان توفر المحاسبية لأية تجاوزات من شأنها الإسهام في نشر وترويج فكر التَطَرُّف والإرهاب (قشطي، 2018، 204).

ي- تعزيز القيم الأخلاقية الوقائية من فكر التَطَرُّف والإرهاب، من خلال تعزيز منظومة القيم المجتمعية؛ مثل: التكافل والتطوع، وإعلاء قيم الخير، وتعزيز قيم ضبط السلوك المهني؛ مثل: احترام العمل المؤسسي، والنظام وقيم العمل، والقيم الداعمة؛ مثل: الأمانة والنزاهة، ومكافحة الفساد؛ لضمان عدم اختراق الأفكار الهدامة في مؤسسات المجتمع (بني هاني، 2018).

ك- مجابهة الفكر بالفكر من خلال فتح منافذ إعلامية متعدّدة ومتنوعة لتوضيح حقيقة التنظيمات الإرهابية، ومعتقداتها وأفكارها، وتصحيح التَصَوُّرات الخطأ التي يستخدمونها لتبرير أفعالهم العنيفة، وتحليل محتوى المواقع الإلكترونية المتطرّفة، وأساليبها وتأثيراتها على الفرد والمجتمع (البطريق، 2016، 205).

ل- تعزيز الدور التكاملي للإعلام والتعليم في نشر الوعي وإرساء القيم التربوية الصحيحة من خلال برامج التربية الإعلامية؛ لمواجهة التَطَرُّف والإرهاب (قشطي، 2018، 204).

م- توظيف وسائل الإعلام التقليدي والجديد بلغات مختلفة؛ للتعريف بالإسلام وقيمه وتعاليمه، وتأكيد أنه دين حوار وتسامُح واعتدال، وليس دين تَطَرُّف وإرهاب (نبيل، أحمد، 2019، 84).

2- التوجهات المستقبلية للتَدَابِير التربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية:

من أهم التوجهات المستقبلية للتَدَابِير التربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية؛ ما يلي:

أ- ضمان جودة التعليم في ضوء رؤية ومعايير وطنية موحدة: لنشر الثقافة القانونية، والمواطنة، وترسخ ثقافة وقيم الولاء والانتماء، وتعزّز فكر الاعتدال (جمال الدين، إدريس، 2018، 435، 473- 475).

ب- بناء مناهج تعليمية وطنية حديثة تُسهم في تعليم الطلبة لأساليب التفكير العلمي والإبداعي والنقدي والإيجابي، وتتضمن ثقافة حقوق الإنسان، واحترام الحق في التنوع والاختلاف (اليونسكو، 2018).

ج- تطبيق معايير وطنية لإعداد المعلم، وتدريبه، وتأهيله، وتطويره باعتباره مكونًا رئيسًا من مكونات الأمن الفكري، من خلال تشجيعه لثقافة التفكير والحوار، واحترام المتعلمين على أساس من المساواة والحرية دون عنصرية أو عنف (إبراهيم، 2018، 265).

- **تطوير رؤية تربوية واضحة المعالم؛ لترسيخ منظومة قيمية موحدة متكاملة** ذات استراتيجية محددة تسعى إلى بناء العقلية والشخصية الوطنية الانفتاحية الواعية، وإعداد المواطن المؤمن بربه، والمنتمي لوطنه (جمال الدين، إدريس، 2018، 417)، القادر على مواجهة الفكر المنحرف، والمتمسك بقيم مجتمع المتفق عليها (بني هاني، 2018، 99- 122)، واحترام أنظمة الدولة، وتعزيز المشاركة السياسية الإيجابية، وتعزيز قيم المواطنة الصالحة (إبراهيم، 2018، 261)، والتمثل بالقدوة الحسنة والإلتِزام بالقيم والثوابت العقائدية والقيم الإسلامية (الخفاجي، 2015، 386).

د- تعزيز تعليم اللغة العربية وتعلّمها وتوظيفها في الحياة الواقعية باعتبارها هوية الوطن، وترسيخ التاريخ الوطني الواحد والجغرافيا المترابطة، والمجتمع الحيوي؛ للحفاظ على تاريخه وتراثه، والوعي بالحقوق والواجبات والانتماء الحقيقي من أجل أمن واستقرار الوطن (عثمان، 2015، 62- 63).

هـ- التعليم من أجل المواطنة العالمية، من خلال تضمين مبادئ وقيم أساسية مشتركة بين جميع الثقافات، وبناء وعي إنساني موحد في مقررات؛ مثل: التاريخ والتربية الوطنية (محمود، 2018، 102).

و- تشجيع الأنشطة الطلابية الهادفة، التي تنمي روح العمل الجماعي والتعاوني؛ مثل: المعسكرات والمخيمات الطلابية، واللقاءات الحوارية الفكرية (إبراهيم، 2018، 268)، وتفعيل دور الأنشطة الرياضية والترفيهية لتنمية الهوية الوطنية (محمد، 2018، 260)، وتوظيف الأعمال الفنية والدرامية والمسرحية في تعزيز ثقافة السلام والتنمية (الرفاعي، 2016، 90).

ز- ترسيخ التعليم لمبادئ الحرية الشخصية والحقوق والحريات العامة، والسلام الاجتماعي، وترسيخ ثقافة القيادة التشاركية في صناعة القرار وحل المشكلات (المحروقي، 2017، 506- 507).

ح- ترسيخ مناهج التعليم لمبادئ التكافل الاجتماعي الأسري؛ للتخفيف من حدة العوامل الاجتماعية والاقتصادية المكونة للإرهاب، ودعم الأسرة وتحسين ظروفها، ورفع مستوى حياتها وتعزيز قيم العدالة الاجتماعية، ودعم شبكة الحماية الاجتماعية (الخفاجي، 2015، 385).

ط- الاهتمام بتقديم خدمات الإِرْشَاد النفسي والاجتماعي من خلال كوادر مؤهلة، وموثوقة، يمكنها علاج الجنوح للعنف والتَطَرُّف عند الطلبة، أو تبنهم للأفكار المنحرفة.

ي- تشجيع الأبناء وتنشئتهم على العمل التطوعي، لتعزيز الشعور بالانتماء والولاء للوطن، وعلاج المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد يُعاني منها الطلبة (العابدين، 2016، 140).

ك- الترويج لثقافة السلام والعدالة والتنمية والرفاه الاجتماعي للجميع، من خلال تنفيذ برامج للتثقيف والتوعية بالحوار بين الأديان والحوار بين الحضارات (عبدلي، 2010، 158- 159).

ل- إعداد وتنفيذ برامج حماية الأطفال المعرضين لخطر العنف والتَطَرُّف، لتوعية الأسرة حول أساليب التنشئة الاجتماعية المناسبة وأمن الأطفال وسلامتهم (العابدين، 2016، 140).

خامسًا- التَصَوُّر المُقْتَرَح للتَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية في المملكة العربية السعودية:

يتضمن التَصَوُّر المُقْتَرَح للتَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية في المملكة؛ ما يلي:

1- فلسفة التَصَوُّر المُقْتَرَح:

بناء إطار تشاركي من التَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة ظاهرة الإرهاب، يستهدف بناء الشخصية الوطنية، التي تحافظ على ثقافة العربية والإسلامية الأصيلة للمجتمع، وتقاليده وأنظمته وقيمه الوسطية، وتعتز بالولاء والانتماء للوطن، وتُعلّي المصالح العامة للدولة وخططها التنموية في جميع ممارساتها وسلوكياتها، وتُشارك في أنشطة بنائية فردية وجماعية تُدعم فكر الاعتدال، وتنبُذ مظاهر العنف والإرهاب وجماعاته، وتُسهم في شراكة مجتمعية فعالة مع مؤسسات الدولة، وتتعاون في تقديم أعمال ريادية ومبادرات إبداعية وأنشطة تطوعية تُسهم في الوقاية من ظاهرة الغلو والتَطَرُّف العنيف والإرهاب، ومكافحة جرائمه على المستوى الوطني والدولي في إطار من الحوكمة والمحاسبية.

2- أسس التَصَوُّر المُقْتَرَح:

أ- ظاهرة الإرهاب قضية تربوية إعلامية في المقام الأول، ومعالجتها من متطلبات تحقيق أمن الوطن واستقراره.

ب- التعليم ومنظومته التربوية بيئة مناسبة لتكوين العقلية المفكرة الناقدة والشخصية الوطنية المستقلة الإيجابية التي تحترم اِلتِزاماتها ومسؤولياتها تجاه المجتمع ومستقبله، والقادرة على بناء السلام، والإسهام في تحقيق خطط التنمية المستدامة، ومواجهة الغلو والتَطَرُّف والإرهاب ومظاهره وجماعاته.

ج- الإعلام ووسائله التقليدية والجديدة وسط ملائم لبناء وعي فردي ومجتمعي، يُدعم جهود مكافحة الجرائم الإرهابية، على أسس مهنية معيارية وميثاق شرف إعلامي مُعتمد، بواسطة كوادر إعلامية مؤهلة ومتخصصة تمتلك القدرة التحليلية التفسيرية والنقدية، وتتحلى بأخلاقيات مهنية في معالجة ظاهرة الإرهاب.

د- المواطنة الصالحة، التي تتحلى بروح التسامُح والإيجابية والمبادرة والعطاء والتطوع والإتقان وحب العمل، تُعدُّ مرتكزًا رئيسًا للتنمية المستدامة وخيارًا استراتيجيًا مهمًا لبناء مجتمع حيوي خالٍ من التَطَرُّف والإرهاب.

هـ- المواطن والمجتمع شريكان أساسيان مع مؤسسات الدولة، وجميعهم أصحاب مصلحة مشتركة، تنتج عن تفعيل تَدَابِير مكافحة الجرائم الإرهابية، التي سيترتب عليها تحقيق الأمن والاستقرار، ومن ثم المصالح الشخصية والعامة، والمحافظة على الحقوق والحريات.

و- تعزيز الجذور الراسخة للمجتمع السعودي، وبنيانه المتين، المستندة إلى الاعتزاز بالثقافة الإسلامية، والهوية الوطنية والتراث الثقافي، والانتماء للوطن، تُمثّل خط الدفاع الأول لمواجهة الغلو والتَطَرُّف والإرهاب.

ز- بناء القدرة على الصمود Resilience للمجتمع السعودي عامل مهم لجعل أفراده ومؤسساته أكثر قدرة على مواجهة التأثيرات السلبية للغلو والتَطَرُّف العنيف والإرهاب.

ح- تشجيع ثقافة احترام حقوق الإنسان، وتعزيز قيم المواطنة، والتعددية، وحرية الرأي والتعبير، ونبذ التمييز ومناهضة العنصرية، والتسامح، والتعايش، والمتوافق بين الجماعات العرقية والدينية واللغوية، والوسطية شرطًا أساسيًا لفعالية التَدَابِير الإعلامية والتربوية للوقاية من التَطَرُّف والإرهاب ومكافحته.

ط- ضمان حق الأقليات الوطنية في حرية التعبير عن هويتها العرقية أو الثقافية أو الدينية والحفاظ عليها وتطويرها في إطار يشجع احترام سيادة النظام والقانون وقيم الديمقراطية والحريات الفردية.

ي- التركيز على نهج الوقاية من الإرهاب، وتوفر الإنذار المبكر، واتخاذ إجراءات استباقية لحماية الأفراد من أن يصبحوا عرضة للتَطَرُّف العنيف والإرهاب أكثر فعالية من نهج استجابات رد الفعل الأمنية والعسكرية.

ك- تبني مُدّخل تشارك المسؤوليات: الذي يفترض تعاونًا وتنسيقًا وثيقًا بين مختلف الجهات الفاعلة في المجتمع ذات الارتباط بالوقاية من التَطَرُّف العنيف والإرهاب ومكافحته.

ل- التَدَابِير الإعلامية والتربوية تُعدّ قوة ناعمة لمعالجة الدوافع والعوامل المؤدية إلى ارتكاب الجرائم الإرهاب مع التسليم بأنه لا يمكن اعتبار أيًا من هذه العوامل والدوافع ذريعة أو تبريرًا لأعمال الإرهاب.

3- أهداف التَصَوُّر المُقْتَرَح:

في ضوء فلسفة التَصَوُّر المُقْتَرَح وأسسه أمكن تحديد هدفين أساسيين؛ هما:

أ- تقديم تَدَابِير إعلامية لمكافحة الجرائم الإرهابية في المملكة العربية السعودية.

ب- تقديم تَدَابِير تربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية في المملكة العربية السعودية.

4- متطلبات التَصَوُّر المُقْتَرَح:

أ- بالنسبة للتَدَابِير الإعلامية، لابد أن تتوفر فيه المتطلبات التالية:

- الحرية: تتضمن حرية النشر، وصحة المصادر وموثوقيتها.
- المهنية: تتضمن توفر كادر علمي مؤهل متخصص، مصداقية التغطية الإعلامية والمعالجة، ميثاق شرف إعلامي أخلاقي، والتعامل مع الإرهاب باعتباره "ظاهرة" (ذات أبعاد أيديولوجية) وليس باعتباره "حدث" ينطوي على عناصر تشويق المتابعين وإثارة مشاعرهم وتأجيج عواطفهم.
- المسؤولية: وتعني تضافر المسؤولية الاجتماعية والأمن الوطني معًا؛ تحت شعار "لا حياد مع الإرهاب"، والحفاظ على سرية البيانات والتحقيقات المرتبطة بالقضايا الإرهابية.
- المؤسساتية: وتعني وجود هيئة إعلامية وطنية مستقلة؛ لتوجيه وسائل الإعلام ومراقبتها، وضبط ممارساتها، ومحاسبتها مهنيًا وقانونيًا وقضائيًا، ومواجهة الحروب الدعائية والنفسية والإعلامية لجماعات الإرهاب، والتنسيق والتعاون مع مؤسسات المجتمع المعنية بظاهرة الإرهاب.

ب- بالنسبة للتَدَابِير التربوية، لابد أن تتوفر فيه المتطلبات التالية:

- التمويل: تحتاج مبادرات الوقاية من الإرهاب ومكافحته إلى تمويل مناسب، وضمان استمراريته، خصوصًا عند الاستعانة بالمنظمات غير الحكومية، والخبراء والمتخصصين؛ لإنتاج البرامج والمشاريع التربوية، وإنشاء المواقع الإلكترونية وتحديثها، والأدلة الإرشادية للمدارس والمجتمع، وإنشاء خطوط المساعدة للطلبة والمعلمين والآباء، والبرامج التدريبية وورش العمل للمعلمين.
- التدريب: يحتاج المعلم إلى تدريب نوعي على قضايا التنوع وحقوق الإنسان، وتطوير سياسات الحماية، وفهم القيم المشتركة للدولة التي من شأنها أن تدعم قدرة الصمود، وأساليب وأدوات الكشف عن علامات الغلو والتَطَرُّف العنيف وأساليب التدخل المبكر بشكل فعال.
- المعرفة والمعلومات: تحتاج مؤسسات التعليم إلى معلومات حول ما هو متاح وما تم تجربته واختباره في مجال الوقاية من الإرهاب، وكيفية التقدم بطلب للتدخل وتمويله، ومشكلات التعددية والتهميش، ومعلومات حول المسؤوليات القانونية، وعمل شراكات مع الجهات الأمنية والقضائية.
- الدعم الأخلاقي: تتطلب الوقاية من الإرهاب منح المعلمين التشجيع الأخلاقي في هذا المجال، وفي ظل ضعف ترحيب الآباء والمجتمع بجميع عناصر مكافحة الإرهاب، فإن الدعم والمناصرة الحكومية مهمة لتأييد المعلمين والمشرفين للإجراءات التي تقوم بها المؤسسة التعليمية في مجال الحماية من التَطَرُّف والإرهاب، وهذا يحتاج إلى وقت كافٍ لتحقيق هذا الدعم والتأييد.

5- آليات تفعيل التَصَوُّر المُقْتَرَح:

أ- آليات تفعيل التَدَابِير الإعلامية لمكافحة الجرائم الإرهابية؛ وتتضمن ما يلي:

- بناء خطة عمل وطنية تتضمن مبادرات فعالة ومتماسكة في مجال الإعلام تتفق مع سياسة الدولة بشأن الحماية والسلامة الوطنية للمجتمع، والحريات المدنية والسياسية، وتتقاطع مع الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب عبر وسائل الإعلام المختلفة.
- التعاون بين الجهات الإعلامية والأمنية والاتصالية والمعلوماتية في مجالات جمع محتوى الاتصالات الإرهابية، وتحليلها، واستخدام الوسائط الرقمية للكشف عن التهديدات الإرهابية المحتملة، وتفعيل دور مكاتب الإعلام والاتصال الحكومية بالمؤسسات المعنية بالأمن الفكري ومكافحة الإرهاب.
- اِلتِزام وسائل الإعلام بمسؤولياتها في مجال مكافحة الإرهاب، والحفاظ على التوازن المناسب بين المحاكمة العادلة والإعلام الحر فيما يتعلق بالمتهمين والشهود في قضايا الإرهاب، وحماية الحياة الخاصة والأسرية لضحايا الإرهاب.
- إنشاء إطار قانوني للممارسات الإعلامية تتوافق مع الأنظمة الوطنية والمواثيق الدولية ذات الصلة بمكافحة التَطَرُّف العنيف والإرهاب.
- تعزيز مبادئ الشفافية والمساءلة الحكومية من خلال وسائل إعلام مستنير ومستقل ونشط وموضوعي وحيادي، وحر في كتابة التقارير والتعليق على الشأن العام، بما في ذلك قضايا سياسة مكافحة الإرهاب في ظل حماية النظام والقانون.
- تقديم خطاب إعلامي: يرتكز على تدعيم قيم الوسطية، والعقلانية، والتسامُح، والتعايش والسلام والأمن والاستقرار، وتعالج قضايا الآخر والأقليات والتهميش بحرية ومسؤولية.
- تطوير حملات إعلامية استراتيجية فعالة لمواجهة التَطَرُّف العنيف والإرهاب على المستوى الوطني.

- إنشاء وحدة إحالة الإنترنت تتبع الجهات الأمنية لمكافحة الإرهاب، وتتولى مهمة معالجة المحتوى الإرهابي عبر الإنترنت، وإزالته، وإبلاغ هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، وتمكين شركاء المجتمع المدني من تطوير محتوى بديل فعال عبر الإنترنت، والتعاون مع الشركاء الدوليين في منع العمليات الإعلامية الإرهابية العابرة للحدود.
- إنشاء قاعدة معلومات إعلامية؛ لتوعية المختصين والباحثين بطبيعة الإرهاب، وأشكاله، وأهدافه الاستراتيجية، ومنظماته، وجرائمه، وأساليب الحماية منه ومكافحتها.
- توفر كادر إعلامي مؤهل ومختص ومدرب في مجال الإعلام الأمني؛ وفقًا لمعايير وطنية محددة، في مجالات: الثقافة الأمنية، والوعي الثقافي والمجتمعي، والكفاءة المهنية والتقنية، والأخلاقيات المهنية.
- توظيف برامج التربية الإعلامية في تعزيز مجالات الأمن الوطني، والأمن الفكري، والتعاون مع الجهات الأمنية في بث رسائل إِرْشَادية وتثقفية وتوعوية لمواجهة ظاهرة الإرهاب ومعالجتها.

ب- آليات تفعيل التَدَابِير التربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية؛ وهي:

- بناء خطة عمل وطنية تتضمن مبادرات فعالة ومتماسكة في مجال التعليم تتفق مع سياسة الدولة بشأن حماية الطلبة، ودعم مؤسسات التعليم لمواجهة التَطَرُّف العنيف والإرهاب.
- توظيف معايير جودة التعليم: في تحديد الممارسات التعليمية والنفسية والمهنية والدينية لبرامج الحماية والتأهيل وإعادة الدمج والوقاية من التَطَرُّف العنيف، ومكافحة الإرهاب، وتعميق مفاهيم الولاء والانتماء للوطن، الأمن الفكري والأخلاقي، واحترام الأنظمة والقوانين.
- دعم مُدّخَل المدرسة ككل: من خلال العمل الفريقي بين جميع الأطراف المعنية بالمدارس من أجل زيادة التأثير الإيجابي والتعاون والمساعدة في تحديد الأولويات وبناء المبادرات اللازمة لتعزيز الديمقراطية والمواطنة ومناهضة العنصرية، والصمود، والدمج عبر المنهج الدراسي.
- بناء شبكة وطنية للتربية الوقائية: بهدف دعم وتمويل مؤسسات التعليم، وتقديم المعلومات لتطوير سياسة واضحة وبرامج تطبيقية على المستوى الوطني؛ لحماية الأفراد الأكثر عرضة لخطر التَطَرُّف والإرهاب، وبناء قدراتهم، وتدعيم تنوعهم، وإعادة تأهيلهم.
- تربية العقلية الناقدة: من خلال تدريب الطلبة على مهارات التفكير الناقد، والتمييز بين المعلومات الموضوعية والمعلومات المضللة، وتحليل وتقييم الآراء المختلفة، والعمل في مجتمع تعدّدي يُقدّر الحوار والتنوع، والمشاركة النشطة، وتعزيز معارف الطلبة ومهاراتهم في المواطنة الإيجابية.
- تعزيز قيم التكامل والتماسك في مناهج التعليم: من خلال تعزيز الحوار بين الثقافات، وقيم التفاهم والاحترام بين الحضارات والثقافات والأديان، وتنفيذ سياسة الدمج المجتمعي طويلة المدى، وخلق وعي وطني، وتطوير "ذاكرة مجتمعية موحدة" لجميع أفراد الجيل الجديد.
- تعزيز دفاعات الطلبة وتعزيز طاقاتهم الإيجابية: لحماية عقولهم من الغلو والتَطَرُّف، وتوسيع شبكة الكشف والوقاية، وفهم تطورات التَطَرُّف، وتنمية وعي الطلبة حول طبيعة التَطَرُّف والإرهاب، وتقييم ممارساتهم، وتوظيف طاقاتهم الإيجابية عن طريق زيادة الاستثمار في التعليم وفرص العمل، والمشاركة في الأعمال التطوعية، وضمان أن تعكس تَدَابِير مكافحة الإرهاب آرائهم ومخاوفهم.
- تعزيز ممارسة القيم الديمقراطية: من خلال التربية السياسية، والتَعلّم بين ثقافي، والعمل الديمقراطي، والمشاركة الإيجابية في المجتمع، وتنمية الوعي السياسي، وفهم وممارسة مبادئ الحُكم الرشيد.
- توفر وسائل الحماية والإنذار والكشف المبكر: يمكن تقديم موارد ومعلومات عبر المنصة الإلكترونية للمؤسسة التعليمية من أجل القيام بواجبات الحماية، توفر خطوط مساعدة داخل المؤسسة التعليمية، تعزيز خطة

الحماية والوقاية، وضع بروتوكولات واضحة للكشف المبكر عن الأطفال المعرضين للتَطَرُّف العنيف، والتعامل معهم، والإبلاغ عن حالات الاشتباه في ارتكاب جرائم خطيرة.

- دعم حماية المدارس والجامعات: من خلال إنشاء وحدة مركزية للحماية والسلامة تتولى تدريب المعلمين على أساليب تحديد الطلبة المعرضين لخطر التَطَرُّف وكيفية التعامل معهم، وتوفر بوابات إلكترونية تقدم معلومات حول السلوك المشبوه، وخطوط ساخنة لتلقي أسئلة الطلبة والمعلمين والآباء، وتشجيع المناخ المدرسي الإيجابي، وتطوير مواد تدريبية للمعلمين، واستراتيجيات التقييم المستمر للعمل.
- توظيف المنهج الدراسي: في تهيئة بيئة تعلَّم آمنة وفاعلة وأدوات للمشاركة والدمج النشط للطلبة، وتنمية مهارات حل الصراع بطريقة سلمية، وتعزيز كفايات رعاية الذات والآخرين، واستخدام تقنية المعلومات، وريادة الأعمال، والتَعلّم القائم على الاستقصاء، وتمايز استراتيجيات التعليم والتَعلّم والتقييم.
- تركيز النشاط المنهجي واللامنهجي: على الخبرات الحياتية والعملية، ومراعاة احتياجات المتعلمين وميولهم، وتفعيل دور الأنشطة الرياضية والترفيهية الفنية والدرامية والمسرحية، والزيارات الميدانية لمؤسسات المجتمع، وتعريف جهود الدولة في مجالات التنمية المستدامة في كافة القطاعات.
- توفر خدمات الدعم والإرشاد: وتعني بالخدمات التي يمكن تقديمها للطلبة المعرضين لخطر التَطَرُّف والإرهاب؛ مثل: مركز الإرْشَاد والتوجيه؛ لتقديم خدمات الدعم والإرشاد للطلبة والمعلمين والآباء، الإحالة للجهات المختصة بعد موافقة جميع الأطراف المعنية وإجراء عملية الإرْشَاد.
- معالجة الأسباب الكامنة وراء التَطَرُّف: من خلال المعالجة طويلة المدى للمشكلات التي تخلق أساسًا أو دعمًا للتَطَرُّف، وضمان الحق في التعليم، والحق في العمل، وإتاحة برامج التدريب الوظيفي، التي تُسهل دمج الخريجي في المجتمع، ومكافحة الفقر، ومكافحة التهميش، وتعزيز التعاون مع الآباء، وإعطاء الأولوية لأساليب التوجيه والإرشاد.
- تدريب المعلم: على التعامل مع قضايا العنصرية والاستبعاد والفصل الاجتماعي والعنف، والقضايا الإيديولوجية والثقافية والدينية التي قد تُشكّل صراعات داخل الفصل الدراسي وبين الطلبة المعرضين للخطر، وتدريبه على أدوات تحديد السلوك المتطرف، وأساليب الوقاية من الإرهاب.
- عقد شراكات مع مؤسسات المجتمع: لتهيئة الأبناء ليكونوا أعضاء إيجابين في مجتمعهم، وغرس القيم الدينية والاجتماعية والوطنية الموحدة، ودراسة مشكلات الأسرة والمجتمع، والتعاون في حلها.
- تطوير مواقع إلكترونية تعليمية لمواجهة الكراهية والتَطَرُّف: تُقدم النصح والإرْشَاد والدعم للمعلمين وقادة المدارس والوالدين، الذي يحتاجونه لحماية الأبناء من الغلو والتَطَرُّف العنيف والإرهاب.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها

انتهت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج؛ أهمها ما يلي:

1- وجود قصور في التَدَابِير الإعلامية لمكافحة الجرائم الإرهابية.

وقد يرجع ذلك إلى وسائل الإعلام أسهمت في نشر ظاهرة الإرهاب بقصد أو دون قصد؛ بسبب التغطية الإخبارية السردية التي قد تكون غير واقعية أو تحريضية واتهامية للأجهزة الأمنية؛ المعتمدة على أسلوب الشحن العاطفي للمتلقي، وتجاوز القواعد المهنية للإعلام؛ تكثيف حالة الرعب والفزع والخوف داخل المجتمع؛ تيسير التواصل بين الجماعات والتنظيمات الإرهابية، وتمرير خطاباتها للمجتمع؛ تقديم عناصر إرهابية بطريقة مبهرة تجعلها

نماذج قابلة للتقليد والمحاكاة، وتسهيل عملية الاستقطاب والتجنيد؛ ندرة وجود كادر إعلامي مؤهل ومختص في مجال الإعلام الأمني.

2- وجود قصور في التَدَابِير التربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية:

وقد يرجع ذلك إلى أن مؤسسات التعليم تُعدُّ مجالاً خصبًا لنشر ظاهرة الإرهاب، واستقطاب العناصر الطلابية في الجماعات الإرهابية؛ فيما يُعرف بـ "التربية على الإرهاب"، في ظل ضعف الدور الرقابي على مؤسسات التعليم، وافتقار المناهج الدراسية إلى توفر معايير مواجهة الإرهاب، وباتت أنظمة التعليم المتعدّدة تعمل في إزدواجية وانعزالية؛ ممّا يُعرّض المتعلم لتيارات الفكر المحرض عل التعصب والغلو والتَطَرُّف والعنيف والإرهاب، وضعف ترسيخ قيم التعايش السلّمي مع الآخر، ومن ثم لا يمكن لتعليم بهذه النوعية أن يمنع فردًا من ارتكاب أعمال التَطَرُّف والإرهاب الإيديولوجي.

3- تمثلت التحديات والإشكاليات التي تواجه التَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية فيما يلي:

تداخل العوامل والظروف المكونة لظاهرة الإرهاب، التعاون الدولي والإلتِزام الداخلي بمكافحة الإرهاب وسيادة الدولة، نزاهة أهداف التعاون الدولي في مكافحة الجرائم الإرهابية وقمع الدول، تحقيق الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي الداخلي والأمن الدولي، حق المواطن في ضمان حريته الشخصية وغيرها من الحريات والحقوق الأساسية، قياس التكاليف الاقتصادية للجرائم الإرهابية في الدول المتقدمة والدول النامية، الإعلام الجديد وعالمية ظاهرة الإرهاب، سطوة أيديولوجيا الوسيلة والإرهاب الرقمي، ديمومة العمل الإرهابي.

4- تمتلث التوجهات المستقبلية للتَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية؛ فيما يلي:

أ- التوجهات المستقبلية للتَدَابِير الإعلامية لمكافحة الجرائم الإرهابية؛ ومن أهمها ما يلي:

تطوير رؤية واستراتيجية لمواجهة إعلامية وقائية واضحة، ذات أهداف محددة، تأسيس آلية وطنية لتنظيم الإعلام ومرصد إعلامي وطني، تعزيز شراكة مجتمعية فعالة لمواجهة إعلامية وطنية موحدة، بناء خطة متكاملة لإنتاج محتوى إعلامي متطور ومتخصص وموجه، تفعيل دور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز مجالات الأمن الوطني، توفر كادر إعلامي مؤهل ومختص ومدرب في مجال الإعلام الأمني، تنفيذ مواثيق الشرف الإعلامي.

ب- التوجهات المستقبلية للتَدَابِير التربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية؛ ومن أهمها ما يلي:

جودة التعليم في ضوء رؤية ومعايير وطنية لمواجهة الإرهاب، بناء مناهج تعليمية وطنية حديثة تُسهم في تعليم التفكير، تطبيق معايير وطنية لإعداد المعلم، وتدريبه، ترسيخ منظومة قيمية موحدة متكاملة، تعزيز تعليم اللغة العربية وتعلمها، ترسيخ التاريخ الوطني الواحد والجغرافيا المترابطة، التعليم من أجل المواطنة العالمية والسلام والتنمية المستدامة والحقوق والحريات، تشجيع الأنشطة الطلابية والعمل التطوعي، الاهتمام بتقديم خدمات الإرْشَاد والتوجيه، وحماية الأطفال المعرضين لخطر العنف والإساءة.

5- صياغة التَصَوُّر المُقْتَرَح للتَدَابِير الإعلامية والتربوية لمكافحة الجرائم الإرهابية بالمملكة العربية السعودية: فلسفته، وأسسه، ومتطلباته، وآليات تفعيله في مجالي الإعلام والتعليم.

التوصيات والمُقْتَرَحات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون ويقترحون بما يلي:

1- ضرورة التعامل مع ظاهرة الإرهاب باعتبارها قضية تربوية وإعلامية في المقام الأول، وإيجاد تَدَابِير ناعمة لمواجهتها.

2- ضرورة التركيز على معالجة العوامل المكونة لظاهرة الإرهاب، أكثر من التركيز على أحداثها ومظاهرها وأشكالها.

3- أهمية وجود رؤية واستراتيجية ومعايير وطنية موحدة في مجالي الإعلام والتعليم لمواجهة ظاهرة الإرهاب والتَطَرُّف والعنيف.

4- أهمية وجود كوادر وطنية مؤهلة في مجالي الإعلام والتعليم تمتلك القدرات والوعي اللازمين لمواجهة ظاهرة الإرهاب.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، مروة محمد (2018). "تطوير أداء مؤسسات التعليم قبل الجامعي لمكافحة الإرهاب: مصر نموذجًا"، مجلة البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية: ع69، ص ص 237- 284.
- ابن نجم، خالد ناصر (2006). "تغطية الصحافة السعودية للعمليات الإرهابية: صحيفتا الرياض والوطن نموذجا دراسة تحليل المضمون"، ماجستير، قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الموقعة بين وزراء خارجية جامعة الدول العربية في 4/22 /1998م.
- الأحول، أحمد سعيد محمود (2017). "مناهج التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية ودورها في مجابهة الإرهاب والتَطَرُّف: دراسة تقويمية لمحتوى كتب المرحلة الثانوية"، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر: ج.49، يوليو، ص ص 120- 194.
- الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (2013). ميثاق الشرف الإعلامي العربي، قطاع الإعلام والاتصال، إدارة الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب، تونس، (2- 4 مايو).
- الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (2004م). اتفاقية دول مجلس التعاون لمكافحة الإرهاب.
- الأمم المتحدة (2009). دراسة حول تشريعات مكافحة الإرهاب في دول الخليج العربية واليمن: الإمارات العربية المتحدة، البحرين، عمان، قطر، الكويت، المملكة العربية السعودية، اليمن، وثيقة عمل، المكتب المعني بالمخدرات والجريمة (فرع منع الإرهاب)، فيينا.
- أوبازي، يوسف (2010). "مكافحة الإرهاب الدولي: الأطر والآليات"، المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية، المغرب: ع92، يونيو، ص ص 149- 171.
- البطريق، غادة مصطفى (2016). "تعرض الشباب العربي للمواقع الإلكترونية المتطرّفة فكريًا وعلاقته بإدراكهم للمنطق الدعائي للتنظيمات الإرهابية: دراسة ميدانية في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث"، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، مصر: ع13، ديسمبر، ص ص 177- 208.
- بني هاني، سيلفيا إسماعيل محمد (2018). "دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتَطَرُّف وسبل تطويره"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: مج.(27)، ع.(1)، ص 98- 124.
- بيان مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر بشأن ظاهرة الإرهاب- القاهرة- شعبان 1422هـ
- بيان مشترك بتشكيل تحالف إسلامي عسكري لمحاربة الإرهاب، الرياض 3 ربيع الأول 1437هـ الموافق 14 ديسمبر 2015م واس، متاح عبر https://www.spa.gov.sa/viewstory.php?newsid=1429198

- جمال الدين، نادية يوسف، إدريس، أحمد ماهر خليفة (2018). "التربية وصناعة الإرهاب في ضوء تحديات الأمن القومي المصري"، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة: مج.26، ع.1، يناير، ص ص 408- 479.
- الجملي، طارق محمد طاهر (2011). "مفهوم الجريمة الإرهابية"، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، الجزائر: ع4، ص ص 190- 218.
- الحداد، خالد (2018). "في العلاقة بين الإعلام والإرهاب: مفاهيم عامة وتساؤلات حول الحالة التونسية"، المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية: س53، ع.144، ص 63- 98.
- الحقباني، تركي بن صالح عبدالله (2006). "مدى إسهام الإعلام الأمني في معالجة الظاهرة الإرهابية: دراسة تحليل محتوي لعدد من الصحف المحلية اليومية السعودية خلال الفترة من (1425/01/01هـ إلى 1425/06/01هـ)"، ماجستير، قسم العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- الخفاجي، علي محمد حسن (2015). "سياسات مكافحة الإرهاب: دراسة حالة دول الخليج العربية"، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، العراق: مج8، ع24، آب، ص ص 363- 403.
- دمنهوري، زهير (1427هـ): "الاستراتيجيات المستقبلية لتطوير الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز: دراسة في إطار التنسيق والتعاون الخليجي)"، ندوة الدراسات العليا بجامعات دول مجلس التعاون، جامعة الملك فيصل، الإحساء، المملكة العربية السعودية، (5- 6 ذو القعدة).
- الرفاعي، محمد خير يوسف (2016). "دور المسرح والدراما في مواجهة ظاهرة الإرهاب وأثرهما على المتلقي"، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر: مج.62، ع.3، ص ص87- 118.
- الرؤية 2030 المملكة العربية السعودية، متاح عبر الرابط الإلكتروني: https://vision2030.gov.sa/ar
- زين العابدين، فاطمة عبد الهادي (2016). "عوامل الخطورة الاجتماعية في البيئة الأسرية وعلاقة تلك العوامل بالإرهاب والتَطَرُّف: التجربة الأردنية"، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر: ع17، ج3، ص ص 109- 145.
- السبيعي، سعد بن عبيد (2013). "الإعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية"، دكتوراه، قسم العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- السبيعي، سلمان محمد حمد (2006). "التَدَابِير الوقائية ضد الإرهاب وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية: دراسة تأصيلية مقارنة"، ماجستير، قسم العدالة الجنائية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- سليمان، محمد رضا أحمد (2009). "التعرض لأخبار العنف والانفلات الأمني من التليفزيون والمواقع الإلكترونية وتأثيرها على انفعالات الخوف لدى الجمهور المصري"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، مصر: ع.38، يوليو/ديسمبر.
- الشريفين، عماد عبدالله محمد، مطالقة، أحلام محمود علي، مساعدة، وليد أحمد (2015). "تعزيز الأمن الفكري في محتوى المناهج التعليمية: دراسة نظرية"، مجلة البحوث الأمنية، مركز البحوث والدراسات، كلية الملك فهد الأمنية، السعودية: مج.24، ع.60، فبراير، ص ص121- 157.
- عباس، نهاد بنت فاروق (2009). "الإعلام الأمني والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)"، كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، (22- 25 جمادى الأول 1430هـ)/(17- 20 مايو).

- عبدالحميد، معتز محي (2017). "الإعلام الأمني الجديد وتحديات العنف والإرهاب"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة: ع.24، سبتمبر، ص ص 349- 372.
- عبدالرازق، رانيا محمد محمد، الحماقي، يمن محمد حافظ (2016). "الأحداث الإرهابية العالمية وآثارها الاقتصادية"، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، مصر: ع3، يوليو، ص ص 153- 184.
- عبدلي، نزار (2010). "دور الأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب في العصر الرقمي"، مجلة القانون المغربي، دار السلام للطباعة والنشر، المغرب: ع15، مارس، ص ص 143- 168.
- عثمان، إزدهار حسن (2015). "رسائل تربوية ودعوة للاعتدال والوسطية"، مجلة رسالة المعلم، إدارة التخطيط والبحث التربوي، وزارة التربية والتعليم، مصر: مج.52، ع.2، حزيران، ص ص 62- 65.
- العجلان، عبدالله بن عبدالعزيز بن فهد (2015). "الإرهاب المعلوماتي"، المؤتمر الدولي الأول لمكافحة الجرائم المعلوماتيةICACC ، كلية علوم الحاسب والمعلومات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص ص 50- 65.
- العساف، عبدالله بن عبد المحسن (2016). "الإعلام الجديد وتشكيل الاتجاهات نحو قضايا الإرهاب: دراسة مسحية على عينة من أفراد الجمهور السعودي"، المجلة العربية للإعلام والاتصال، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال: ع.16، نوفمبر، ص ص 197- 252.
- علوان، حسن (2008). موضوع الإرهاب في الفضائيات العربية: دراسة في الشكل والمضمون، دكتوراه، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، متاح عبر الرابط: https://ncys.ksu.edu.sa/sites/ncys.ksu.edu.sa/files/Satellite%2011_5.pdf
- الفيل، علي عدنان (2010). "الإرهاب الإلكتروني"، مجلة الجامعة الخليجية، قسم القانون: مج2، ع2.
- قادة، عافية (2015). "تأثير جرائم الإرهاب الإلكتروني الجديد على الشباب المسلم في عهد وسائط الإعلام الجديد"، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر: ع12، أكتوبر، ص ص 145- 159.
- قشطي، نبيلة عبدالفتاح حسنين (2018). "دور الإعلام في محاربة الإرهاب، مجلة الاستواء"، مركز البحوث والدراسات الإندونيسية، جامعة قناة السويس، مصر: ع.11، ص ص 183- 213.
- قيراط، محمد (2017). "الإعلام الجديد والإرهاب الإلكتروني: آليات الاستخدام وتحديات المواجهة"، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع: ع.9، جوان، ص ص10- 36.
- الماجد، ماجد بن محمد (2009). "التحدي الإعلامي: مفهومه وسبل مواجهته، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)"، كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، (22- 25 جمادى الأول 1430هـ) (17- 20 مايو).
- المجالي، هزاع عبدالعزيز (2014). "التعاون الدولي في مكافحة جرائم الإرهاب"، المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية، الأردن: مج6، ع3، آب، ص ص 131- 178.
- مجلس وزراء الإعلام العرب (2013). الاستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمكافحة الإرهاب، جامعة الدول العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- مجمع الفقه الاسلامي (2003م). بيان مكة المكرمة بشأن التفجيرات والتهديدات الإرهابية، الدورة السابعة عشرة المنعقدة بمكة المكرمة، رابطة العالم الاسلامي، الفترة من 19- 10/23/ 1424هـ الذي يوافقه 13- 2003/12/17.

- المحروقي، ميادة مصطفى محمد (2017). "المواجهة الجنائية الموضوعية للتنظيمات الإرهابية"، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، مصر: ع63، أغسطس، ص ص 450- 632.
- محمد، أحمد عبد العاطي حسين (2018). "تَصَوُّر مُقْتَرَح لمواجهة الإرهاب بتنمية الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع للمرحلة الابتدائية عن طريق النشاط الرياضي"، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط، مصر: ع.47، ج.2، نوفمبر، ص ص 234- 267.
- محمد، سماح زكريا (2016). "دور المؤسسات التربوية في مواجهة الإرهاب الإلكتروني"، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مصر: مج.16، ع.1، ص ص 281- 343.
- محمود، خالد صلاح حنفي (2018). عرض كتاب "منع التَطَرُّف العنيف من خلال التعليم: دليل لصانعي السياسات"، إصدارات منظمة اليونسكو، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية: مج.19، ع.76، سبتمبر، ص ص 96- 104.
- المسعودي، حمادي (2017). "أيّ دور للمنظومة التعليمية في التصدّي للفكر الإرهابي؟"، مؤتمر الخطاب التكفيري في الفكر العربي الحديث والمعاصر، مخبر تجديد مناهج البحث والبيداغوجيا في الإنسانيات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القيروان، القيروان، تونس، مج.2، أبريل، ص ص 3- 9.
- المملكة العربية السعودية (2019). نظام جرائم الإرهاب وتمويله، هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، متاح عبر الرابط الإلكتروني: https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/57694209- 3eed- 46c7- a5d8- a9ed012761d4/1
- نبيل، أسماء محمد، أحمد، منى حسني (2019). "أسباب الإرهاب وأساليب مواجهته من وجهة نظر الطالب الجامعي: دراسة ميدانية لعينة من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس"، مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، كلية التربية، جامعة عين شمس: مج.25، ع.2، ص ص 14- 100.
- نصر، أماني (2001). "جماعات المصالح والسياسة التعليمية في جمهورية مصر العربية والمملكة المتحدة: دراسة مقارنة"، ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- الهاشمي، رفد عيادة (2019). الإرهاب الإلكتروني، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن.
- هيئة الخبراء بمجلس الوزراء (1439هـ). نظام مكافحة الجرائم الإرهابية وتمويله، المملكة العربية السعودية، مرسوم ملكي رقم (م21) بتاريخ (1439/02/12هـ) الموافق (2017/11/01م)، ص ص 1- 2.
- يزيد، مهبوب (2010). "مكافحة الإرهاب واحترام حقوق الإنسان"، مجلة الحقوق للبحوث القانونية الاقتصادية، مصر: ع2، ص ص 419- 462.
- يوسف، حسن عبدالعليم عبدالجواد (2017). "منهج جديد في مجال مواجهة التَطَرُّف ومكافحة الإرهاب: تحت محور دور أساتذة وعلماء الجامعات في التصدي للإرهاب"، المؤتمر الدولي لرابطة الجامعات الإسلامية بالتعاون مع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض، مجلة الاستواء، مركز البحوث والدراسات الإندونيسية، جامعة قناة السويس، مصر، عدد خاص، (11- 12 أبريل) الموافق (14- 15 رجب 1438هـ)، ص ص 181- 200.
- اليونسكو (2018). منع التَطَرُّف العنيف من خلال التعليم: دليل لصانعي السياسات، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، قطاع التربية.

ثانيًا- المراجع بالإنجليزية:

- Kimberly Gross (2006). “"Covering Crime in Washington D.C.: Examining the Nature of Local Television News Coverage of Crime and its Effect on Emotional Response”, Joan Shorenstein Center on the Press, Politics and Public Policy, Harvard Kennedy School, Harvard University. Available at: https://shorensteincenter.org/covering- crime- in- Washington- d- c/
- Nacos, B.L. (2007). Mass- Mediated Terrorism: The Central Role of the Media in Terrorism and Counterterrorism, (2nd edition), Lanham, Md.: Rowman & Littlefield Publishers, Inc.
- Schoeneborn, D; Scherer, A G (2010). “Communication as constitutive of terrorist organizations”, University of Zurich, Zurich Open Repository and Archive, Available at: https://www.zora.uzh.ch/id/eprint/41980/1/SSRN- id1437101V.pdf
- Weiman, Gabriel (2006). Terror on the Internet: The New Arena, the New Challenges. Washington, DC.: United States Institute of Peace.
- Weiman, Gabriel (2014). “New Terrorism and New Media”. Washington D.C: Wilson Center, Commons Lab, Research Series: Vol 2, pp: 1- 17.